

بسم الله الرحمن الرحيم

## بلاغ للأمم الإسلامية عن الحرب الصليبية الجديدة

الحمد لله ثم الحمد لله الحمد لله الذي أنزل على عبده ورسوله آية السيف ليحق الحق ويبطل الباطل فالحمد لله القائل: " فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم" والحمد لله القائل: " فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرص المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً" والصلاة والسلام على نبينا محمد نبي الرحمة ونبي الملحمة القائل "بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رحمي وجعل الدل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم", والقائل: " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب".  
أما بعد

ففي الوقت الذي تسيل فيه دماء المسلمين وتهدر في فلسطين والشيشان والفلبين وكشمير والسودان ويموت أطفالنا بسبب الحصار الأمريكي في العراق وفي الوقت الذي لم تلتئم جراحنا بعد منذ الحروب الصليبية على العالم الإسلامي في القرن الماضي ونتيجة لاتفاقية سايكس بيكو بين بريطانيا وفرنسا والتي أدت إلى تقسيم العالم الإسلامي إلى قطع وأشلاء, إذ بأجواء إتفاقية سايكس بيكو تطل علينا من جديد, إنها إتفاقية بوش بلير ولكنها تحت نفس الراية ولنفس الغاية, إنها راية الصليب وغايتها تحطيم ونهب أمة الحبيب صلى الله عليه وسلم إن إتفاقية بوش بلير تزعم أنها تريد القضاء على الإرهاب ولم يعد يخفى حتى على العوام أنها تريد القضاء على الإسلام ومع ذلك يؤكد حكام المنطقة بالخطابات والخطب تأييدهم لبوش في محاربة الإرهاب أي محاربة الإسلام والمسلمين في خيانة واضحة للملة والأمة معتمدين على مباركة علماء السلاطين ووزراء البلاط, وكما أنه لا يخفى أن الإستعداد الحالي للهجوم على العراق ما هو إلا جزء من إتفاقية بوش بلير لإحتلاله وإذلاله ونهب ثرواته, إنها الحملة الصليبية الجديدة على شعوب العالم الإسلامي بقتلهم وإذلالهم وإفسادهم ونهب ثرواتهم إرضاءاً لنزوات الحقد الصليبي وإشباعاً لشهه أرباب الربا من اليهود والنصارى هذه هي حقيقة الصراع بيننا وبينهم إنه صراع بين أهل القرآن من جهة واليهود والنصارى من جهة أخرى, إنه صراع ديني في أساسه وإن صاحبه أطماعهم في أرضنا وثوراتنا وأما تصوير الأمر على أنه نزع أسلحة الدمار الشامل فهي خدعة صليبية تروجها أمريكا كما يروجها حكام المنطقة للتغطية على عجزهم وولائهم لأمريكا, و ما هو إلا حلقة في سلسلة الإعتداءات المعدة لدول المنطقة بما فيها سوريا وإيران ومصر والسودان إلا أن التركيز لتقسيم بلاد الحرمين يأخذ نصيب الأسد في خطتهم لأنها مهبط الوحي وقطب رحى المسلمين إضافةً إلى أسباب أخرى من أهمها وجود أكبر مخزون نفطي في العالم وقد ظهر الإهتمام الأمريكي في هذه الفترة جلياً بتقسيم بلاد الحرمين حيث انتقل الحديث عن التقسيم في وسائل الإعلام الأمريكية ثم بدأ الحديث في أعلى سلطة تشريعية في

أمريكا فضلاً عن كون أمر إحتلال وتقسيم بلاد الحرمين هدف إستراتيجي قديم للولايات المتحدة فقد تم الحديث عنه بعد نقل الولاء السعودي من بريطانيا إلى أمريكا بين الملك عبدالعزيز والرئيس الأمريكي روزفلت قبل ستة عقود تقريباً ثم بعد ذلك بثلاثة عقود حاولت أمريكا أن تحقق هدفها الإستراتيجي هذا عندما هددت على لسان رئيسها نيكسون بغزو بلاد الحرمين وإحتلالها إذا لم يبلغ الملك فيصل حظر البترول على أمريكا وحلفائها في أعقاب حرب العاشر من رمضان عام 1393هـ. وقد تم إلغاء الحظر في ذلك الوقت وظن الناس أن الأمر يومها قد انتهى ولكن الأهداف الإستراتيجية للدول لا ينظر إليها بهذه الطريقة فقد اتخذت يومها أمريكا قراراً خطيراً وهو إنشاء قوة التدخل السريع لتحقيق هذا الهدف الإستراتيجي في الوقت المناسب واليوم وبعد مرور ثلاثة عقود أخرى على ذلك التهديد يبدو أن الوقت المناسب قد حان في نظرهم. وخلاصة الأمر أن إستهداف أمريكا للمنطقة عموماً وتقسيم بلاد الحرمين خصوصاً ليس سحابة صيف عابرة وإنما هو هدف إستراتيجي لا يغيب عن نظر السياسة الأمريكية الماكرة فماذا أعدت الحكومات والشعوب في المنطقة لمقاومة هذا الهدف الإستراتيجي العدوانى لا شئ يُذكر سوى اجتماع وزراء الداخلية العرب المنتظم لمحاربة المجاهدين والتصيق على الدعوة والعلماء الصادقين الذين يسعون لتنبية الأمة وإيقاظها للدفاع عن نفسها. وإن من أهداف هذه الحملة الصليبية الجديدة تهيئة الأجواء وتمهيد المنطقة بعد التقسيم لقيام ما يسمى بدولة إسرائيل الكبرى التي تضم داخل حدودها أجزاءً كبيرةً من العراق ومصر مروراً بسوريا ولبنان والأردن وكامل فلسطين وأجزاءً كبيرةً من بلاد الحرمين وما أدراك ما إسرائيل الكبرى وما سيصيب المنطقة من ويلٍ وثبورٍ وعظائم الأمور إنما يجرى لأهلنا في فلسطين ما هو إلا نموذجٍ يراد تكراره في سائر المنطقة على يد التحالف الصهيوي الأمريكي - قتل للرجال والنساء والولدان واعتقالات وسجون وإرهابٌ وتشريدٌ وضياغٌ وجوعٌ وفقرٌ وتهديمٌ للبيوت وتجريفٌ للمزارع ونسفٌ للمصانع ومنعٌ تجول على شعبٍ بأكمله فتتعطل جميع مناحي الحياة لكسر نفسية الشعب وقهر إرادته فدبابات تهدر، وطائرات ترمجر تصم الأذان والناس في خوفٍ دائمٍ ورعبٍ جاثمٍ ينتظرون الموت في كل لحظة من صاروخٍ أو قذيفةٍ تهدم بيتاً وتقتل أختاً وتتد رضية، فماذا نجيب ربنا غداً يوم السؤال قال تعالى: "وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت". وما تكاد الدبابات تخرج والطائرات تغيب حتى تعود بدمارها ورعبها من جديد، لو كان أولئك الرجال أعصابهم من حديد لانقطعت وأنصهرت فكيف بحال الأمهات المستضعفات وهن يرين أطفالهن يقتلن بين أيديهن إنا لله وإنا إليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل اللهم إني أبرأ إليك مما فعل هؤلاء من اليهود والنصارى والحكام الخائنين ومن كان في حكمهم وأعتذر إليك مما فعل هؤلاء القاعدون عن نصره الدين.

وإنا مما يعنيه قيام ما يسمى بدولة إسرائيل الكبرى تحكم اليهود في سائر دول المنطقة وما أدراك ما يهود يهود افتروا على الخالق فما بالك بالمخلوق،

يهود قتلة الأنبياء ونقضه العهود، قال تعالى عنهم: "أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريقٌ منهم بل أكثرهم لا يؤمنون"، "أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون".

إنهم يهود افتروا على الصديقة الطاهرة العفيفة مريم بنت عمران،  
إنهم يهود أرباب الربا وأئمة الخنا لن يُبَقُوا لكم شيئاً لا دنياً ولا دين قال الله  
عنهم " أم لهم نصيبٌ من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيراً".  
إنهم يهود يعتقدون ديانةً أن الناس عبيدٌ لهم ومن أبى فحده القتل قال تعالى  
مبيناً كذبهم: " ومنهم من إن تأمنه بدینارٍ لايؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً  
ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم  
يعلمون".

هذه بعض صفات يهودٍ فاحذروهم وهذه بعض ملامح المخطط الصليبي  
الصهيوني فقاوموه.

فإن الأمر عظيم والخطب جلل فاسمعوا وعوا والسعيد من وُعِظَ بغيره  
فكيف السبيل لإنقاذ أنفسنا في فلسطين وكيف السبيل لإنقاذ أنفسنا في  
العراق وبلاد الحرمين وكيف السبيل لكف بأس الكفار وإنقاذ باقي بلاد  
المسلمين فللإجابة على هذا السؤال، أقول وبالله التوفيق، كما قال العبد  
الصالح شعيب عليه الصلاة والسلام، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما  
توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وإبتداءً أقول لكم إن السير في طريق الإصلاح أمر ممكن، وهو أيسر مما  
يظن كثير من الناس إذا أقمنا دين الله حقاً.

وأبشركم بفضل الله أن الأمة اليوم عندها من الطاقات الهائلة لما يكفي  
لإنقاذ فلسطين وإنقاذ باقي بلاد المسلمين.

كما وأبشركم أن الأمة موعودة بالنصر، لكن إذا تأخر النصر فبسبب ذنوبنا  
وقعودنا عن نصره الله قال تعالى: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت  
أقدامكم). والأمة موعودة بالنصر أيضاً على اليهود كما أخبرنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حيث قال: لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون  
اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبأ اليهودي من وراء الحجر والشجر  
فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله  
إلا الغرق فإنه من شجر اليهود"

والآن وبعد هذه المبشرات، أذكر ببعض الأمور المهمة بين يدي

الحديث عن خطوات إصلاحية.

ففي البداية ينبغي أخذ التصور الصحيح لكل ما يهمنا من الأمور ذات  
الصلة بخطوات الإصلاح، حتى نستطيع أن نتخذ القرار الصحيح، فمن ذلك  
معرفة ما جيك لنا، وما يُحَاك لنا من مؤامرات، وينبغي كذلك معرفة أصدقائنا  
وطاقتهم ومعرفة أعدائنا وإمكانياتهم. وكما ينبغي أن نوطن أنفسنا على  
قبول الحق وإن كان مُرّاً.

وسأتحدث عن منهج الإصلاح و ما يكتنف هذا الطريق من مشاق

وأعباء. وكذلك سأذكر صفات المصلحين لإقامة المنهج، ولكن ابتداءً أتحدث  
عن إعادة الثقة بالأمة بنفسها

وفي الحقيقة أن الأمة الإسلامية هي القوة البشرية العظمى إن  
أقامت دين الإسلام حقاً، فابتداءً أذكركم بهزيمة إحدى ما كان يسمى بالقوى  
العظمى، فأذكركم بهزيمة الاتحاد السوفيتي سابقاً على يد المجاهدين في  
أفغانستان بعد عشر سنواتٍ من القتال الضاري بفضل الله، وقد كانت  
أمريكا وحلفاؤها تدورُ أعينهم في رؤوسهم خوفاً من الاتحاد السوفيتي في  
تلك المرحلة . وكان بعض العقلاء من بني قومنا يتهمونني بالجنون ولكن كان

فضل الله علينا عظيماً، فهُزم الاتحاد السوفيتي وأصبح أثراً بعد عين على أيدي الحفاة العراة العالة رعاة الشاة من أبناء الأفغان ومن ساعدهم من أبناء المسلمين.

وكان لأبناء العرب نصيب الأسد في المعركة الأخيرة الشهيرة الحاسمة، معركة رمضان عند الجبل الأبيض بجاجي قرب تور بوره، والتي انسحب بعدها الاتحاد السوفيتي من أفغانستان بفضل الله. ثم إنني أذكركم بهزائم أمريكا المتكررة، ولن أحدثكم عن هزيمتها في كوبا أو في فيتنام حيث هزموا هزيمة منكرة، عمت الآفاق وقتل منهم أكثر من خمسين ألفاً، وإنما أحدثكم عن الضربات والهزائم التي منيت بها في العالم الإسلامي خلال العقدين الماضيين على أيدي الأفراد والجماعات. وقبل ذلك سأذكر حادثة ذات صلة بموضوع قتال القوى الكبرى؛ ذكر أهل السير أن المثنى بن حارثة الشيباني جاء إلى المدينة المنورة يطلب مدداً لقتال الفرس، فندب الخليفة عمر رضي الله عنه الناس ثلاثة أيام، فلم يخرج أحد، وكان وجه فارس من أكره الوجوه إليهم وأثقلها عليهم، لشدة سلطانهم وشوكتهم وعزهم وقهرهم الأمم، ففطن عمر رضي الله عنه لِمَا في نفوس الناس من عقدة قتال القوى العظمى، فأمر المثنى الشيباني أن يحدث الناس بما فتح الله عليه ضد فارس، ليزيل ما بأنفسهم، فقام المثنى فتكلم بكلام أثلج الصدور، وأدخل السرور، ونشط القوم، فكان مما قال: "يا أيها الناس لا يعظمن عليكم هذا الوجه، فإننا قد تبجحنا فارس، وغلبناهم على خير شقّي السواد، وشاطرناهم ونلنا منهم، واجترأ من قبلنا عليهم، ولها إن شاء الله ما بعدها" فتشجع الناس، وقام أبو عبيدة الثقفي، وعقد له الخليفة اللواء، وتتابع القوم رضي الله عنهم.

وأنا أقول متشبهاً بأولئك الكرام: يا أيها الناس لا يعظمن عليكم هذا الوجه وجه أمريكا وجيشها، فقد ضربناهم والله مراراً، وإنهم أجبن قوم عند اللقاء، فقد هُزموا -عام 1402هـ- عندما اجتاحت بنو إسرائيل لبنان بغياً وعدواناً، وتقدم الأسطول السادس الأمريكي لدعم اليهود، فقدمت المقاومة اللبنانية شاحنة مملوءة بالمتفجرات إلى مركز القوات الأمريكية المارينز في بيروت، فقتل منهم أكثر من 240 قتيلاً فألى جهنم وبئس المصير، وفرّ الأسطول السادس عن بكرة أبيه، فاعتبروا يا أولي الأبصار. ثم بعد حرب الخليج الثانية تلك الحرب الظالمة -التي قادتها أمريكا بحلفائها وعملائها- ضد المستضعفين من الشعب العراقي، والتي فعلت فيها أمريكا من القتل والخراب والدمار أكثر مما فعله التتار، بعد تلك الحرب خرجت أمريكا تتمايل طرباً من نشوة النصر، وسوقت للعالم ما عُرفَ بالنظام العالمي الجديد والذي جوهره أن تفعل أمريكا ما تريد وأن تستعبد جميع البشر لأرباب الربا في أمريكا، ثم بعد ذلك أدخلت أمريكا جيوشها إلى الصومال وقتلوا ثلاثة عشر ألفاً من أبناء المسلمين في الصومال، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم بعد دخولها بأسابيع بدأت تتحدث عن تدخل سريع عسكري آخر في السودان، وأن من حق أمريكا أن تسقط نظام الخرطوم بالقوة العسكرية، ولم يستطع أحد من دول العالم أن يرد هذه العريضة السياسية. عندها وثب أسد الإسلام من العرب الأفغان، فانبروا لهم في أرض الصومال مع إخوانهم في تلك الأرض فمرغوا كبرياتها في الطين، فقتلوهم ودمروا دباباتهم وعرباتهم وأسقطوا من طائراتهم فله الحمد والمنة.

فعلم الطغاة يومها أن الأرض ما زال فيها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ففرت أمريكا وحلفاؤها في ليل مظلم، و أطار المجهدون من رأس أمريكا وسواس النظام العالمي الجديد لمدة عقد تقريباً، ثم ها هو قد عاد من جديد، ولا دواء له فعّال إلا دواء الصومال بإذن الله.  
وفي تلك الفترة أعد شباب الجهاد عيوات ناسفة ضد الأمريكيين في عدن، فانفجرت فما كان من الجبناء إلا أن فروا في أقل من 24 ساعة.

ثم في عام 1415هـ الموافق 1995م وقع إنفجار في الرياض قتل بسببه أربعة من الأمريكيين، وكان رسالة واضحة تبين إعتراض أبناء المنطقة على السياسة الأمريكية في دعم اليهود واحتلال بلاد الحرمين، ثم في العام الذي يليه وقع انفجار آخر في الخبر قتل على إثره 19 وجرح أكثر من 400. وكانت رسالة ثانية أشد وأنكى من الأولى، واضطربها الأمريكيون لنقل مراكزهم الكبيرة من المدن إلى قواعد في الصحراء. ثم بعد ذلك في عام 1418هـ الموافق 1998م هدد المجاهدون أمريكا -على الملأ- بضرورة الكف عن مساعدة اليهود والخروج من بلاد الحرمين، فرفض العدو التحذير تمكن المجاهدون -بفضل الله- من صفعه صفعتين في شرق أفريقيا مازالت تداعياتهما إلى اليوم، قام بالعملية الأولى البطل المجاهد جهاد بن محمد علي من أبناء مكة المكرمة، وقام بالعملية الأخرى البطل المجاهد أحمد بن عبدالله من مصر أرض الكنانة. وكانت رسالتنا شرق أفريقيا أكثر إبلاماً ووضوحاً في ضرورة الكف عن ظلم المسلمين وضرورة إنهاء احتلال بلاد الحرمين، ولم يستجب العدو الأمريكي لكل هذه الرسائل، فما كان من المجاهدين إلا أن كرروا وعيدهم وتحذيرهم لأمريكا، فأعلن العدو مرة أخرى حالة الاستنفار في قواته، وبعد أن استعد، وفق الله المجاهدين في عملية استشهادية أخرى دمرت المدمرة الأمريكية كول في عدن، فكانت صفة مدوية في وجه العسكرية الأمريكية وقد قام بها أسدان من أسد الإسلام: البطل المجاهد إبراهيم الثور من شمال اليمن، ومن جنوبه البطل المجاهد حسان معاذ الحضرمي.

ثم إن المجاهدين لما رأوا أن الحكومة الأمريكية تصور الأمر على غير حقيقته، بل يزعم زعيم أمريكا أننا نحسدكم على طريقة حياتهم، وإنما الحقيقة التي يخفيها بوش، أننا نضربهم بسبب ظلمهم لنا في العالم الإسلامي وخاصة في فلسطين والعراق واحتلالهم بلاد الحرمين. لما رأى المجاهدون ذلك التعتيم قرروا أن يتخطوا التعتيم الأمريكي وينقلوا المعركة إلى وسط أرضه وعقر داره،

وفي يوم الثلاثاء المبارك -في الثالث والعشرين من جمادى الثاني عام 1422هـ الموافق 11 سبتمبر 2001م- كان التحالف الصهيوي-أمريكي يحصد أبناءنا وأهلنا في أرض الأقصى المبارك حصداً بطائرات ودبابات أمريكية وأيدي يهودية، وأبناؤنا في العراق يقضون نحيم نتيجة الحصار الأمريكي الظالم، وفي المقابل كان العالم الإسلامي يعيش في حالة من البعد الشديد عن إقامة الدين حقاً، وما صاحب ذلك من تخلف في جميع مناحي الحياة، وأصاب الناس ضعف وفقر وخوف.

ولقد ثبتت خيانة الحكومات عبر عشرات السنين، وظهر عجز الأفراد والجماعات، حتى صار الحليم حيران بعد أن فقدوا القدرة على التفكير في المقاومة، فضلاً عن المقاومة نفسها نظراً لبعدهم عن الدين من جهة ولضخامة العدو وقوته من جهة أخرى.

وبينما الأمور على تلك الحال من الاحباط واليأس والتسويق عند المسلمين ومن الظلم والعدوان عند التحالف الصهيوني، إذ وثب شعث الرؤوس مغبروا الأقدام المدفوعون بالأبواب المطاردون في كل مكان، فتيةً ءامنوا بربهم وزادهم الله هدى وربط على أفئدتهم، فأغاروا بطائرات العدو في عملية جريئة جميلة ما عرفت البشرية لها مثيلاً فحطموا أصنام أمريكا، فأصابوا وزارة الدفاع وأصابوا الاقتصاد الأمريكي، فأرغموا أنف أمريكا في التراب، فانهار برج نيويورك وأصيب البنتاغون، وبذلك الانهيار انهار ما هو أعظم وأضخم انهارت أسطورة أمريكا العظمى وانهارت أسطورة الديمقراطية وظهر للناس أن قيم أمريكا في السافلين وتحطمت أسطورة أرض الحرية وتحطمت أسطورة الأمن القومي الأمريكي وانهارت أسطورة الـ CIA .

وكان من أهم الآثار الإيجابية لغزوتي نيويورك وواشنطن أنها كشفت حقيقة الصراع بين الصليبيين والمسلمين وأظهرت ضخامة العداوة الذي يكنه لنا الصليبيون عندما نزع الغزوتان جلد الشاة عن الذئب الأمريكي. واستيقظ العالم الإسلامي من رقادته وانتبه إلى أهمية عقيدة الموالاة في الله والمعاداة في الله وقويت روح الأخوة الإيمانية بين المسلمين مما يعتبر خطوة عظيمة نحو توحيد المسلمين تحت كلمة التوحيد لقيام الخلافة الراشدة بإذن الله.

وبدا ظاهراً للناس أن أمريكا هذه القوة الظالمة يمكن أن تضرب، ولأول مرة تعي غالبية الشعب الأمريكي حقيقة القضية الفلسطينية، وأن ما أصابهم في منهاتن كان بسبب سياسة حكومتهم الظالمة، وقد كانت أمريكا تظن أن لا سبيل إليها، قال تعالى: " ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار". وخلص الأمر أن أمريكا دولة عظمى ذات قوة عسكرية ضخمة وذات إقتصاد عريض، ولكن كل ذلك على قاعدة هشئة، فلا دين، ولا خلق، ومن نظر إلى أمريكا من الداخل عرف ذلك، ومن نظر إلى طريقة نقل الشباب إلى جوانتانامو عرف سفالة أخلاقهم وانحطاط مبادئهم. لذا فإنه بالإمكان استهداف تلك القاعدة الهشة والتركيز على أبرز نقاط الضعف فيها، وإذا ما ضربت في عشر معشار تلك النقاط فإنها بإذن الله ستترنح وتتكشمش، وتتخلى عن قيادة العالم وظلمه. ويكفي أن تنظروا إلى الجهد اليسير الذي بذل في غزوتي نيويورك وواشنطن وانظروا- في المقابل- إلى الآثار السلبية الهائلة على الحياة والاقتصاد في أمريكا.

ويكفي أن ننظر إلى التضعضع الحاد في التحالف الصليبي الذي تقوده أمريكا بعد عدد يسير من العمليات كعملية تونس ضد اليهود الألمان وأثارها وعملياتي كراتشي والمكلا ضد الفرنسيين وعملية بالي ضد الانجليز

والاستراليين، فهاهي استطلاعات الرأي في أوروبا تظهر أن الغالبية من الشعوب الغربية ترفض الدخول في تحالف جديد مع أمريكا ضد إحدى دول العالم الإسلامي.

ثم هاهي أصوات الشعب الأسترالي ترتفع، وتعم المظاهرات المدن الكبرى- بعد عمليات بالي- معبرة عن شجبها لموقف الحكومة في تأييد بوش في حرب جديدة ضد العراق، وهكذا بدأت الشعوب الغربية تحاسب حكوماتها، طالما أن الشعوب ستدفع من دمها واقتصادها ثمن مغامرات حكامها.

واستطاع عدد يسير من فتية الإسلام -كفتية غزوتي نيويورك وواشنطن- أن يدافعوا عن دينهم، وأن ينفعوا قضايا أمتهم أكثر مما فعلته حكومات وشعوب بضع وخمسين دولة في العالم العربي والإسلامي، هؤلاء الفتية الذين أقاموا الحجة على الناس أن الفرصة متاحة لمقاومة القوى العظمى، فقدموا دماءهم لنصرة دين الله ، نسأل الله أن يتقبلهم وجميع إخوانهم في الشهداء -كما نحسبهم- ، وأن يلحقنا بهم، ويجمعنا وإياهم في جنته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

هؤلاء الشباب أردد فيهم قول القائل:

<b>فـوارس صدقوا فيهم طنوني</b>	<b>فدت نفسي وما ملكت يميني</b>
<b>وإن دارت رحى الحرب الزبون</b>	<b>فـوارس لا يملون المنايا</b>
<b>صلوا بالحرب حيناً بعد حين</b>	<b>ولا تبلى بسالتهم وإن هم</b>
<b>وداؤوا بالجنون من الجنون</b>	<b>وإن حمي الوطيس فلا يبالوا</b>